

## مدخل الاستجابة

## الدرس 4: ضوابط فهم النص الشرعي

## 2 في التوريات - جميع الشعب -

النص المؤطر للدرس

قال تعالى " وَكَوْزُؤُهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ " النساء 83.

### مفهوم النص الشرعي وخصائصه

### حجية النص الشرعي ومطلب الاستحابة للحكم الشرعي

### مناهج استثمار النصوص الشرعية

**مفهوم النص الشرعي:** مجموع ألفاظ القرآن الكريم والسنة النبوية وما تدل عليه تلك الألفاظ من أحكام ومعاني ومقاصد، وسميت هذه الألفاظ نصا شرعيا لأن مصدرها الشرع الحكيم

يعتبر النص الشرعي حجة على كل مسلم، قال تعالى " وَكَوْزُؤُهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ

إن الاستثمار الأمثل للنصوص الشرعية يقتضي الالتزام بضوابط فهم النص الشرعي، والتي نذكر منها:

- ضوابط فهم القرآن الكريم:
- الجمع بين ظاهر النص ومعناه.
- التفريق بين المعاني الشرعية المقصودة والمعاني اللغوية غير المقصودة.
- التفريق بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية.
- ضوابط فهم السنة النبوية:
- التثبت من صحة الحديث.
- مراعاة سبب الورد
- جمع الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد.

**خصائص النص الشرعي:**

- **إلهي المصدر:** فالنص الشرعي بنوعيه (قرآن وسنة) مصدره من عند الله تعالى، قال سبحانه: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" وقال أيضا: "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"

يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ" النساء 83. وواجب على كل مسلم إذا ثبت الحكم بالنص الشرعي الاستجابة له. قال تعالى: " فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُكْفِؤُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّؤُوا تَسْلِيمًا " النساء 65

- **التنجيم والتدرج:** فالنصوص الشرعية نزلت مفرقة على حسب الحاجة والوقائع والأحداث، قال تعالى: "وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا"
- **الإيجاز والإعجاز في أسلوبه:** من خلال تضمينه أكبر قدر من معاني في أقل عدد من الألفاظ.
- **المرونة والسعة:** قال تعالى: "يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر".